

البداية والنهاية

من ولادة الجاهلية قال وقال رسول الله ﷺ إنني خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح وهذا مرسل جيد وهكذا رواه البيهقي عن الحاكم عن الأصم عن محمد بن إسحاق الصنعاني عن يحيى بن أبي بكير عن عبد الغفار بن القاسم عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ إنني أخرجني من النكاح ولم يخرجني من السفاح وقد رواه ابن عدي موصولا فقال حدثنا أحمد بن حفص حدثنا محمد بن أبي عمرو العدني المكي حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين قال أشهد على أبي حدثني عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ قال خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي ولم يصبني من سفاح الجاهلية شيء هذا غريب من هذا الوجه ولا يكاد يصح وقال هشيم حدثنا المديني عن أبي الحويرث عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما ولدني من نكاح أهل الجاهلية شيء ما ولدني إلا نكاح الإسلام وهذا أيضا غريب أورده الحافظ ابن عساكر ثم أسنده من حديث أبي هريرة وفي إسناده ضعف وإنا أعلم وقال محمد بن سعد أخبرنا محمد بن عمر حدثني محمد بن عبد الله بن مسلم عن عمه الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ولدت من نكاح غير سفاح ثم أورد ابن عساكر من حديث أبي عاصم عن شبيب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى وتقلبك في الساجدين قال من نبي إلى نبي حتى أخرجت نبيا ورواه عن عطاء وقال محمد بن سعد أخبرنا هشام بن محمد الكلبي عن أبيه قال كتبت للنبي ﷺ خمسمائة أم فما وجدت فيهن سفاحا ولا شيئا مما كان من أمر الجاهلية وثبت في صحيح البخاري من حديث عمرو بن أبي عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى بعثت من القرن الذي كنت فيه وفي صحيح مسلم من حديث الأوزاعي عن شداد أبي عمار عن واثلة بن الأسقع أن رسول الله ﷺ قال إنني أصطفى من ولد إبراهيم اسماعيل واصطفى من بني إسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم وقال الإمام أحمد حدثنا أبو نعيم عن سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن المطلب بن أبي وداعة قال قال العباس بلغه A بعض ما يقول الناس فصعد المنبر فقال من أنا قالوا أنت رسول الله ﷺ قال أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب إنني خلق الخلق فجعلني في خير خلقه وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة وخلق القبائل فجعلني في خير قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيوتا فأنا خيركم بيوتا وخيركم نفسا صلوات الله وسلامه عليه دائما أبدا إلى يوم الدين وقال يعقوب بن سفيان حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسماعيل بن أبي خالد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله ﷺ

إن قريشا إذا التقوا بقي بعضهم بعضا بالبشاشة وإذا لقونا لقونا بوجه لا نعرفها فغضب